[210] فيكم من يطرح في القليب، ومنكم (1) من يحزب الاحزاب. ثم قال [صلى ا عليه واله وسلم] يا أيتها الشجرة إن كنت تؤمنين با واليوم الاخر وتعلمين أنى رسول ا فانقلعي بعروقك حتى تقفى بين يدي باذن ا. فو الذي بعثه بالحق لا نقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف أجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول ا صلى ا عليه واله وسلم مرفرفة، وألقت بغصنها الاعلى على رسول ا صلى ا عليه واله وسلم وببعض أغصانها على منكبي وكنت عن يمينه صلى ا عليه واله وسلم. فلما نظر القوم الى ذلك قالوا - علوا واستكبارا -: فأمرها فلتذهب الى مكانها، فأمرها بذلك، فذهبت الى مكانها الأول (2). ثم قالوا - علوا واستكبارا -: فأمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها. فأمرها بذلك فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال وأشده دويا، فكادت تلتف برسول ا صلى ا عليه واله وسلم فقالوا - كفرا وعتوا -: فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان، فأمره صلى ا عليه واله وسلم فرجع. فقلت أنا: لا إله إلا ا إني أول مؤمن بك يا رسول ا، أول من آمن (3) بأن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر ا - تعالى - تصديقا لبنوتك (4)، وإجلالا لكلمتك. فقال القوم كلهم: بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه، وهل يصدقك في أمرك إلا مثل هذا - يعنوننى -.

_____ (1) لا يوجد في المصدر: " منكم ". (2) لا يوجد في المصدر: " قالوا - علوا واستكبارا -: فأمرها فلتذهب مكانها، فأمرها بذلك فذهب الى مكانها الاول. ثم ". (3) في المصدر: " أقر ". (4) في المصدر: " بنبوتك ". (*)

_____